الكف واسرارها

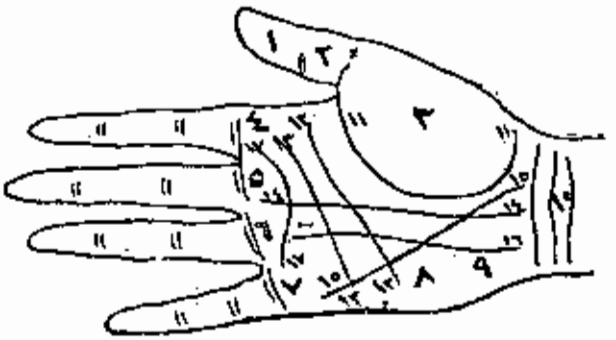

(١) الارادة دليل العزم والحزم
(٢) الحجة دليل قوة الحجة والاستدلال
(٣) جبل الزهرة دليل الحب والغناء
(٤) جبل المشتري « الكبرياء والطمع
(٥) جبل زحل « البعد او النحس
(٦) جبل الشمس « البراعة في الفنون
(٧) جبل عطارد « البراعة في العلوم
(٨) جبل المريخ « الشجاعة او القساوة
(٩) جبل القمر « الجهل او الخيال
(١٠) اسرار المعصم دليل طول العمر
(١١و١١) خط الحياة دليل « «
(١٢و١٢) خط الراس دليل سمو القوى العقلية
(١٣و١٣) خط القلب « شدة العواطف
(١٤و١٤) خط زحل دليل السعادة او الحظ
(١٥و١٥) خط الكبد او الصحة دليل جودة الصحة
(١٦و١٦) خط الشمس دليل النجاح في الفنون
(١٧و١٧) منطقة الزهرة « الميل الى الحب
المربع بين خطي الراس والقلب دليل كرم الاخلاق

كثيرًا ما ترى نساء الغجر (النور) ينظرن في يد الانسان ويدَّعين انهنَّ يستدللن منها ومن خطوطها على احواله الماضية والحاضرة والمستقبلة وترى الناس يسمعون اقوالهنَّ ويصغون اليها مصدقين لها او واقفين حيارى بين الشك واليقين وكأنهم اميل الى الثاني منهم الى الاول حتى الذين يجاهرون بان ما يقوله هؤلاء النساء تخرُّص واحاديث ملفقة يخالفون في قلوبهم ما يقولونهُ بألسنتهم اذا رأوا في ما ينبئنهم به شيئًا من المطابقة للواقع

وما يحبهُ عقلاؤنا في هذه البلاد من الخرافات واعمال التدجيل التي يعاقب عليها القانون ويعدُّ صاحبها متشردًا يحبهُ بعض الاوربيين عملًا باصول وقواعد ويمارسهُ كثيرون من كبرائهم وعظمائهم رجالًا ونساء . وهو قديم عندهم اشار اليهِ ارسطوطاليس حيث قال ان

طويل العمر لهُ في كفهِ خطان ممتدان على طول الكف كلها وقصير العمر لهُ فيها خطان قصيران . وقال بليفيوس ان ارسطوطاليس عدَّ الخطوط القصيرة المتقطعة في الكف دليلاً على قصر العمر . وبقي التكهُّن بالكف عند الرومان ولو على قلة ثم اشتهر امرهُ في العصور الوسطى وكان معروفاً في بلاد الهند من عهد قديم جدًّا ولا يزال مستعملاً فيها حتى الآن ولولا ذكرهُ في مصنفات ارسطوطاليس لقلنا ان اليونان نقلوهُ عن الهنود

ويعتبر في الكف الآن راحتها واصابعها وما فيها من الاسرار (الخطوط) والمرتفعات فيقول اصحابها ان الابهام اهم ما في اليد فالبرجمة الاولى منهُ المدلول عليها بالرقم ١ في الصورة السابقة تدل على العزم والحزم في من كانت كبيرة نامية فيهِ. والثانية المدلول عليها بالرقم ٢ تدل على قوة الحجة والاستدلال . والارتفاع الذي عند اسفل الابهام المدلول عليهِ بالرقم ٣ يسمى جبل الزهرة ويدل على الحب والغناء. والذي عند اسفل السبابة المدلول عليهِ بالرقم ٤ يسمى جبل المشتري ويدل على الكبرياء والطمع. والذي عند اسفل الوسطى يسمى جبل زحل وهو المدلول عليهِ بالرقم ٥ ويدل على ما يصيب الانسان من سعد او نحس. والذي عند اسفل البنصر يسمى جبل الشمس وهو المدلول عليهِ بالرقم ٦ ويدل على البراعة في الفنون او على اكتساب الغنى. والارتفاع الذي عند اسفل الخنصر يسمى جبل عطارد وهو المدلول عليهِ بالرقم ٧ ويدل على البراعة في العلوم او الآداب . والارتفاع المدلول عليهِ بالرقم ٨ يسمى جبل المريخ ويدل على الشجاعة او القساوة . والمدلول عليهِ بالرقم ٩ يسمى جبل القمر ويدل على الجهل او الخيال . وقد اعدنا ذكر ذلك في الجدول السابق لتسهل مراجعتهُ . ولا بدَّ من كون هذه المرتفعات كبيرة لتدل هذه الدلالات . ثم ان دلالتها تتنوَّع بتنوُّع ما يجاورها من الخطوط او السرر واشهر هذه الخطوط اربعة وهي

اولاً خط الحياة الذي يحيط بالابهام وهو المدلول عليهِ بالعددين ١١ و١١ فاذا كان هذا الخط طويلاً عميقاً دلَّ على طول الحياة

وثانياً خط الرأس الذي بين العددين ١٢ و١٢ وهو اذا كان طويلاً عميقاً غير متقطع دلَّ على سمو القوى العقلية واذا اتصل بجبل القمر الذي عند الرقم ٩ دلَّ على شدَّة التصوُّر واذا كثر تعرُّجهُ دلَّ على الحماقة وضعف الرأي واذا تقطَّع وكان كالسلسلة المتصلة الحلق دلَّ على ضعف في قوة توجيه الفكر الى موضوع واحد

وثالثاً خط القلب بين العددين ١٣ و١٣ وهو اذا كان طويلاً واضحاً بادي اللون دلَّ على شدَّة العواطف والانشغاف . وقربهُ من جبل المشتري (عند الرقم ٤) دليل على حسن

الخلق . ويزيد صلاحهُ اذا كان متشعباً من طرفيهِ . ويمتدُّ هذا الخط الى جبل عطارد المدلول عليهِ بالرقم ٧ في المثلين والمقلَّدين

ورابعاً خطوط الاساور او المعصم المدلول عليها بالعدد ١٠ وهي ثلاثة تزيد بها قوة خط الحياة ويقال ان كل خط منها يدل على ثلاثين سنة فمجموعها يدلُّ على تسعين سنة

هذه هي اهم الخطوط وتليها خطوط اقل منها اهمية لانها لا توجد في كفوف كل الناس وهي خط زحل المرسوم بين العددين ١٤ و١٤ وخط الشمس بين العددين ١٦ و١٦ وخط الكبد او الصحة بين العددين ١٥ و١٥ ومنطقة الزهرة بين العددين ١٧ و١٧

فاذا كان خط زحل واضحاً دلَّ على حياة السعادة والفلاح واذا كان متقطعاً دلَّ على الشقاء والفشل . واذا كان خط الشمس واضحاً دلَّ على النجاح في الفنون . واذا كان خط الكبد طويلاً واضحاً دلَّ على جودة الصحة وطول العمر . واذا كان خط الزهرة واضحاً دلَّ على الميل الى الحب والغرام . واذا اتسع الشكل المربع الواقع بين خطي الراس والقلب دلَّ على كرم الاخلاق واذا ضاق دلَّ على البخل والاثرة

وفي اليد غير ما ذكر من الخطوط والمرتفعات نجوم وصلبان ولكلٍّ منها دلالة خاصة به فاذا وُجد صليب صغير في جبل المشتري دلَّ على سمو المطالب . واذا وجد صليب صغير في جبل الشمس دلَّ على بلوغ الانسان درجات الشهرة والمجد . واذا وجد صليب آخر على جبل زحل دلَّ على ان حياة صاحبهِ منغمسة بالمخاطر او بالمصايب . واذا كان البعد كثيراً بين الخنصر والبنصر حينما تبسط الكف دلَّ ذلك على حب الاستقلال . واذا بعُد خط الحياة عن خط الراس من اعلاها دلَّ ذلك على الجرأة الى حد التهوُّر وعلى شدة الثقة بالنفس ومن كان كذلك فالغالب انهُ يفلح اكثر ممن لا يخاطر ولا يثق بنفسهِ

هذه خلاصة ما زعمهُ القائلون بصحة هذا الفن اي علم اسرار اليد (شيرومنسي او بامستري) وهم يعللون دلالة هذه الاسرار على احوال الانسان بما بين اليد والراس من العلاقة الشديدة لان اعصاب الحس واعصاب الحركة المتصلة من الراس الى اليد اكثر من الاعصاب المتصلة منهُ الى اي عضوٍ آخر من اعضاء البدن . ثم يثبتون دلالتها بالاستقراء فيقولون انهم نظروا في كفوف الوف من الناس ورأوا ما فيها من الخطوط والمرتفعات وما يظهر لها من الاشكال المختلفة وقابلوا بين ذلك كلهِ وبين اخلاق اصحابها فوجدوا بينها علاقة ثابتة فقالوا بصحة دلالتها. وربما زدنا هذا الموضوع تفصيلاً في فرصة اخرى لا لاننا نعتقد صحة هذا العلم بل لان كثيرين طلبوا الينا ان نذكر بعض مبادئهِ